[346] ينقض، والحمم بضم الحاء وفتح الميم الرماد والفحم، وكل ما احترق من النار، قوله عليه السلام: " حبهما " أي حب الشيخين الملعونين، وقيل: حب الحسنين صلوات ا عليهما، فيكون تعليلا لاخراجه كما أنه على الاول تعليل لدخوله واحتراقه، ويدفعه ما مر من خبر سماعة (1) وقيل: المراد حب الرئاسة والمال والاول هو الصواب 16 - وقال الشيخ حسن بن سليمان في كتاب المحتضر قيل: بعث المختار بن أبي عبيد إلى علي بن الحسين عليهما السلام بمائة ألف درهم فكره أن يقبلها منه، وخاف أن يردها فتركها في بيت، فلما قتل المختار كتب إلى عبد الملك يخبره بها فكتب إليه: خذها طيبة هنيئة، فكان علي يلعن المختار ويقول: كذب على ا وعلينا لان المختار كان يزعم أنه يوحى إليه أقول: ولنورد هنا رسالة شرح الثأر الذي ألفه الشيخ الفاضل البارع جعفر ابن محمد بن نما فانها مشتملة على جل أحوال المختار ومن قتله من الاشرار، على وجه الاختصار، ليشفي به صدور المؤمنين الاخيار، وليظهر منها بعض أحوال المختار وهي هذه: بسم ا الرحمن الرحيم أما بعد حمدا الذي جعل الحمد ثمنا لثوابه ونجاة يوم الوعيد من عقابه، والصلاة على محمد الذي شرفت الاماكن بذكره وعطرت المساكن برباء نشره (2) وعلى آله وأصحابه الذين عظم قدرهم بقدره وتابعوه في نهيه وأمره، فاني لما صنفت كتاب المقتل الذي سميته مثير الاحزان ومنير سبل الاشجان، وجمعت فيه من طرائف الاخبار، ولطائف الآثار ما يربى على الجوهر والنضار، سألني جماعة من الاصحاب أن اضيف إليه عمل الثأر، وأشرح قضية المختار، فتارة اقدم واخرى أحجم، ومرة أجنح جنوح الشامس، وآونة

---

(1) راجع ص 339 تحت الرقم 5 عن السرائر (2) النشر: الريح الطيبة، والربا: الزيادة والنماء، وبالفتح: الفضل والطول وفى الاصل: " بريانشره " فتحرر